عليكم ورحمة الله وبركاته ثم بالكتاب فختمه وخرج به مختوما فقال
عثمان للناس اتبايعون لمن في هذا الكتاب قالوا نعم ثم دعا ابوبكر
عمر خاليا فاوصاه ثم خرج فرفع ابوبكر يديه وقال اللهم اني لم
اردبذلك الا صلاحهم وخفت عليهم الفتنة واجتهدت لهم
راي فوليت عليهم خيرهم واحرصه على ما ارشدهم وقد حضرني
من امرك ما حضر فاخلفني فيهم فهم عبادك عن قيس
بن ابي حازم قال خرج علينا عمر وهو شديد مولى ابي بكر وهو
جريدة يجالس بها الناس فقال يا ايها الناس اسمعوا قول
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني قد رضيت
لكم فبايعوه عن قيس قال رايت عمر وبيده عسيب نخل وهو
يجالس الناس يقول اسمعوا القول خليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجاء مولا لابي بكر يقال له شديد بصحيفة فقرأها
على الناس فقال يقول ابوبكر اسمعوا واطيعوا لمن في هذه
الصحيفة فوالله ما الوتكم قال قيس فرايت عمر بعد ذلك
على المنبر عن ابي عبيدة قال قال عبد الله افرس الناس ثلاثة
ابوبكر في عمر وصاحبة موسى حين قالت استاجره وصاحب
يوسف وعن موسى الجهني قال سمعت ابابكر بن حفص يقول
قال ابوبكر لعائشة حين احتضر يا بنية انا ولينا امر المسلمين
فلم نأخذ لهم دينارا ولا درهما وكلنا اكلنا من جريش طعامهم
في بطوننا وليسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا وانه ليس
عندنا من فيء المسلمين قليل ولا كثير الحبشي
وهذا البعير الناضح وجرد هذه القطيفة فاذا مت فابعثي
بهن الى عمر فجاء الرسول وعند عبد الرحمن بن عوف فبكى عمر

حتى

حتى سالت دموعه على الارض وقال رحم الله ابابكر لقد اتعب
من بعده ارفهن يا غلام فقال عبد الرحمن سبحان الله يا امير
المؤمنين تسلب عيال ابي بكر عبدا حبشيا وبعيرا ناضحا وجرد
قطيفة عتيقة حقرا هن فقال ما امر قال امر بردهن على عياله
قال فخرج ابوبكر عنهن عند الموت وارد هن انا على عياله لا يكون
ذلك والله ابدا الموت اسرع من ذلك **سياق وصية ابي بكر**
رضي الله عنهما عن زيد ان ابابكر قال لعمر اني موصيك بوصية
ان حفظتها ان لله حقا بالنهار لا يقبله بالليل ولله حق بالليل
لا يقبله بالنهار وانه لا تقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة وانما ثقلت
موازين من ثقلت موازينه يوم القيمة باتباعهم في الدنيا الحق
وثقله عليهم وحق لميزان ان لا يوضع فيه الا الحق ان يكون
ثقيلا وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم
القيمة باتباعهم في الدنيا الباطل وخفته عليهم وحق لميزان
ان لا يوضع فيه الا الباطل ان يخف وان الله عز وجل
ذكر اهل الجنة وصالح ما عملوا وتجاوز عن سياءاتهم وذكر
اية الرحمة ورواية العذاب ليكون المومن راغبا راهبا فلا
يتمنى على الله غير الحق ولا يلقى بيده الى التهلكة
فان حفظت قولي فلا يكونن غائب احب اليك من
الموت ولا بد لك منه وان ضيعت وصيتي فلا يكونن غائب
ابغض اليك من الموت ولن تعجزه عن اسمعيل بن ابي خالد عن رشد
الاسادي قال لما حضرت ابوبكر الوفاة بعث الى عمر يستخلفه فقال
الناس استخلف علينا فظا غليظا لو قد ملكنا كان افظ وغلظ
فاذا نقول لربك اذا لقيته وقد استخلفت علينا عمر فقال ابوبكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)